الترجمة المتخصصة

قضايا ورؤى وتصورات

بحوث محكمة

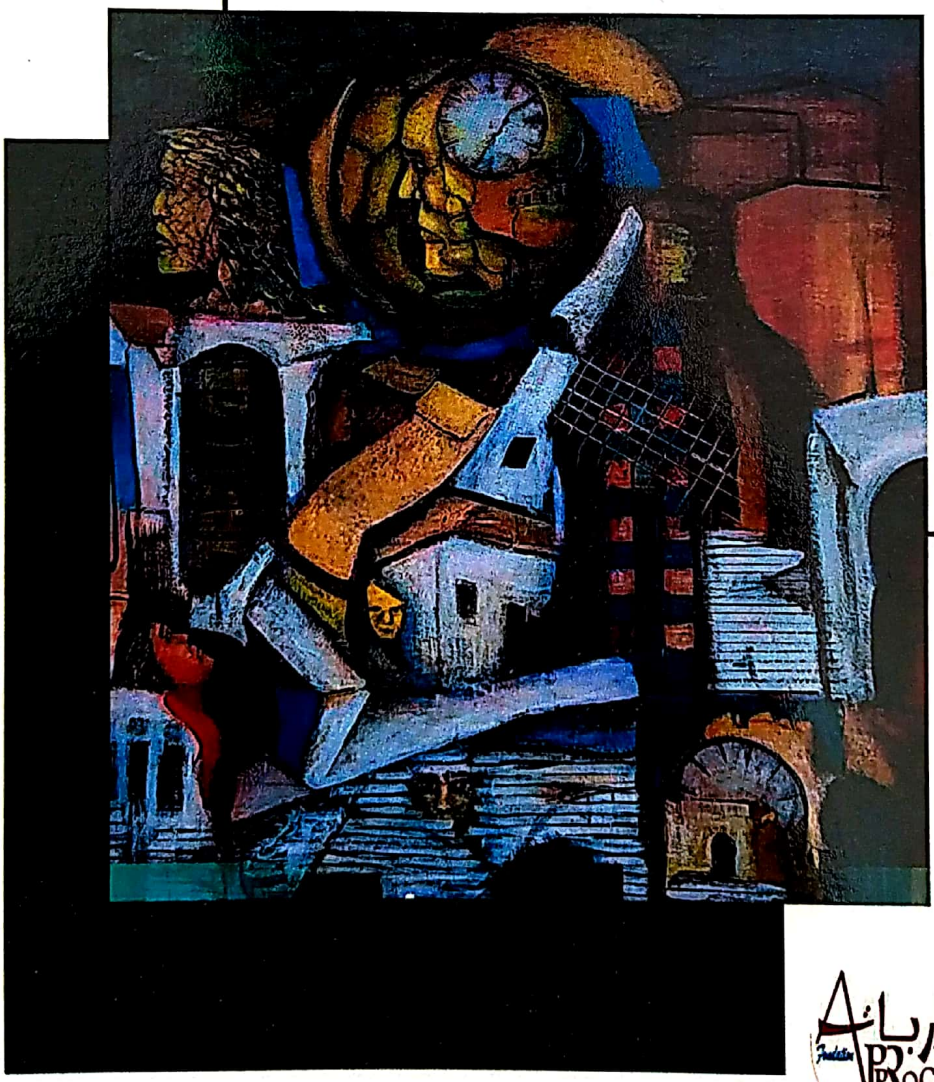

تنسيق وتقديم:
د.سعيد ساسيوي
د.الإدريسية العبودي

الجهادية عودة القربان" لجاكوب ركوزينسكي:دراسة في المفاهيم وإعادة المفهمة والترجمة

د. عبد الحق بتكمنتي

التوطين والتغريب استراتيجيتان لترجمة الأمثال الشعبية

ذ. أحمد الزاهر لكحل/ د. مصطفى أمادي

الترجمة الآلية:إمكاناتها وحدودها

دة. سهام الغزراني

ترجمة أدب الطفل بين النص والتصرف فيه

دة.خديجة حاجيوي

خصائص الترجمة الأدبية

دة.إلهام اسلامتي

الترجمة التقنية وإسهامها في نجاح التجارة والأعمال

دة نادية أزذاذ

الترجمة المتخصصة: قراءة في تجربة ذاتية

دة. الإدريسية العبودي

:أساليب وتقنيات الترجمة المتخصصة بالمغرب:

دة. بشرى الخطيب

الترجمة وإكراهاتها عند ترجمان الملك، ألونسو دي كاستييو

دة. سعيدة مسعودي

تعليمية الفعل الترجمي: الغاية والكيفية

د.جلال مبسوط

الترجمة وإشكالات نقل المصطلح المتخصص:

ذة. سمية الهداجي

ISBN: 978-9954-568-43-2

9 789954 568432

Prix :80 DH

الكتاب: الترجمة المتخصصة: قضايا ورؤى وتصورات
المؤلف(ون) :جماعي
تنسيق د. سعيد ساسيوي و د. الإدريسية العبودي
رقم الإيداع القانوني:Dépôt Légal : 2021MO4624
ردمك : ISBN : 978-9920-568-43-2
الطبعة الأولى 2021
الناشر : مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية - المغرب
التصميم والجرافيك : القسم الفني للمؤسسة
الغلاف: الفنان المبدع عبد الواحد غنامي
العنوان: ص.ب 2997 البريد المركزي –فاس- المملكة المغربية.
الهاتف:00212535736164/00212651288089
البريد الالكتروني :mokarabat@gmail.com

التوطين والتغريب
كاستراتيجيتين لترجمة الأمثال الشعبية

ذ. أحمد الزاهر لكحل / ذ. مصطفى أملاي،
مختبر لسانيات، تواصل وترجمة.
مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة

ملخص

تعتبر الترجمة كتابة ثانية تتأتى من قراءات متعددة للنص وتفاعلات قوية معه من خلال سلسلة معقدة من الاختيارات الصعبة للأساليب والصياغات والعبارات حتى يكون النص المترجم مألوفا وسلسا، كما أنها عملية تتسم بنقل المعلومات والعادات بين اللغات والثقافات المختلفة. ليس هناك شك في أن بعض تلك المعلومات تحتوي على متلازمات لفظية أو مصطلحات ثقافية، الأمر الذي يحتم على المترجم اختيار الاستراتيجية المناسبة بشكل أفضل. التوطين والتغريب (La extranjerización y la domesticación) هما الاستراتيجيتان اللتان تعاكسان بعضهما البعض منذ فترة طويلة. ولأن الأمثال الشعبية هي جزء من ثقافة كل شعب، فإن ترجمتها تدخل في صلب الموضوع الذي نحن بصدده. سنناقش في هذه الورقة البحثية كيفية اختيار هاتين الاستراتيجيتين في ترجمة الأمثال الشعبية وانعكاسات ذلك على النص الهدف.

الكلمات المفاتيح: الترجمة، التوطين، التغريب، الأمثال الشعبية، اللغات والثقافات .

مقدمة

الترجمة هي نشاط يتكون من فهم معنى النص في لغة ما، يسمى النص المصدر، لإنتاج نص ذي معنى مكافئ، بلغة أخرى، يسمى النص الهدف أو النص المترجم .

إن الغرض من الترجمة هو إنشاء علاقة تكافؤ بين النص المصدر والنص الهدف، أي التأكيد على أن كلا النصين ينقلان الرسالة نفسها، مع مراعاة النوع النصي والسياق وقواعد كل لغة والمصطلحات الأسلوبية والعبارات، إلخ.

تركز دراسات الترجمة على المقارنة بين النص المصدر والنص الهدف، لذلك طالما نوقش موضوع الإخلاص كثيراً. وهكذا تتم مقارنة النص الأصلي والنص المترجم لمعرفة مدى الالتزام بأمانة نقل ما جاء في النص الأول لأن له هوية ينبغي ألا تضيع في عملية الترجمة.

لقد بدأ الجدل بين الترجمة الحرفية والترجمة الحرة بمجرد وجود الترجمة نفسها. ونظرًا لكون الثقافة عاملاً حاسمًا في العملية الترجمية، فإن المترجم يجد نفسه مجبرا على استعمال التوطين أو التغريب عند التعامل مع الاختلافات الثقافية في اللغات.

تعنى استراتيجية التوطين بثقافة لغة الوصول، والتي يتم فيها اعتماد ترجمة أكثر وضوحا وسلاسة ، وذلك بواسطة البحث عن تعبيرات مقبولة في تلك اللغة، من أجل تقليل غرابة ثقافة النص المصدر، وجعل النص المترجم واضحًا ، وبالتالي ، مناسبا للقراء.

يعد "يوجين نايدا" Eugene Nida، من أبرز المدافعين عن استراتيجية التوطين، وقد استعمل مصطلح التكافؤ الديناميكي/ la equivalencia dinámica للتعبير على ذلك، ومن خلاله يسلط الضوء على رد الفعل الطبيعي للقارئ. وهو يشدد على ضرورة وجوب التكافؤ بين رد فعل قراء النص المصدر وقراء النص المترجم.

يعتبر "نايدا" التوطين وسيلة لا محيد عنها لتجنب النزاعات اللغوية والثقافية من أجل تحقيق التواصل الفعال بين الثقافات في الترجمة. على عكس التغريب الذي يعتبره استراتيجية موجهة من قبل ثقافة لغة الأصل، تسعى جاهدة للحفاظ على أكبر قدر ممكن من نكهة لغة الانطلاق للحفاظ على غرابة ثقافتها.

أما "لورانس فينوتي" Lawrence Venuti فهو ممثل استراتيجية التغريب، وقد دعا إلى تطوير نظرية وممارسة الترجمة من أجل إبراز الاختلافات اللغوية والثقافية التي تظهر في النصوص الأجنبية.

من بين التعاريف التي حاولت مقاربة مغزى الترجمة نجد تعريف "كاتفورد"/ Catford الذي يقول *أن "الترجمة هي استبدال عناصر نصية للغة ما بعناصر نصية معادلة للغة أخرى"*[1]، وهو تعريف يقودنا إلى التفكير حول مفهوم التكافؤ الذي يتأسس عليه مبدأ الترجمة.

بالنسبة للمترجم، سيكون مجبرا على مواجهة مشكلة أساسية تتمثل في البحث عن المكافئ المناسب الذي يحدث في قارئ الترجمة التأثير نفسه الذي قصد المؤلف إحداثه في القارئ الذي تم توجيه النص الأصلي إليه، وهو الأمر الذي يفرض عليه، دائمًا من وجهة نظر الترجمة الأدبية، "التفاوض" المستمر مع المؤلف، حتى تقدم لغة النص المترجم قيمًا مكافئة لتلك الموجودة في لغة النص الأصلي دون أن تتخلى عن قوتها أو عن عناصرها الديناميكية أو جماليتها. على العموم ينصح بألا تترجم كلمات النص، بل الرسائل التي تحملها، لذلك يجب مقاربة النص في شموليته ومعاملته بالنزاهة العلمية والمسؤولية الأخلاقية اللازمتين حتى لا يضيع المعنى المراد توصيله.

1- التوطين والتغريب

في عام 1995، ظهر مصطلحا "التوطين" و "التغريب" لأول مرة في مؤلف *(The translator's Invisibility)* "المترجم المتواري" ل"لورنس فينوتي". وقد استعار فكرته من الفيلسوف والمترجم الألماني فريدريش شلايرماخر (1768-1834) وبالضبط من خطابه المعنون "طرق الترجمة المختلفة" / *(On the different methods of Translating)* الذي نشر عام 1813، حيث رأى أن هناك طريقتين فقط للترجمة، إما أن يترك المترجم الكاتب هادئًا قدر الإمكان ويجعل القارئ يذهب لمقابلته، أو يترك القارئ هادئا

---

[1] CATFORD, J.C. (1970), *Una teoría lingüística de la traducción: ensayo de lingüística aplicada*, Caracas, p. 39.

ما أمكن ويجعل الكاتب يذهب لمقابلته. وقد أطلق فينوتي على المصطلح الأول بالتغريب واعتبر الأخير على أنه توطين.

1.1 التوطين

استناداً إلى فكرة "شلايرماخر"/Schleiermacher ، يُعرّف "فينوتي"/ Venuti التوطين بأنه *"نقل ثقافة النص الأصلي إلى النص الهدف، وإحضار الكاتب إلى البيت"*[1]. ويشير هذا المصطلح إلى استراتيجية ترجمية يتم فيها اعتماد أسلوب شفاف وسلس لتقليل الغرابة التي توجد في النص الأصلي بالنسبة لقراء النص المترجم. وهكذا تؤدي الترجمة باستخدام هذه الاستراتيجية إلى محو الاختلافات اللغوية والثقافية للنص المصدر وتكييفها مع القواعد والقوانين الخاصة بالنص الهدف. من ناحية، تجعل هذه الاستراتيجية الموجهة نحو الثقافة الأجانب على دراية بالنص، ومن ناحية أخرى، تساهم في تجنب الصراعات الثقافية وحواجز الاتصال.

ومع ذلك ، واستناداً إلى دراساته حول تاريخ الترجمة في الغرب، يرى "فينوتي" أن التوطين له دلالة سلبية إذ أنه يفضل الثقافات المهيمنة، ويساهم في عدوانيتها، ويساندها في عدم تقبلها للأجانب. وبالتالي، فإن التوطين بالنسبة إلى "فينوتي" هو أكثر بكثير من مجرد استراتيجية لتسهيل فهم قراء النص المترجم. ومن خلال وضع الترجمة في إطار السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي الواسع، يكشف "فينوتي" أن تكييف التوطين ساهم في عدم المساواة بين الثقافات وفي تقوية الثقافات المهيمنة. فعندما يتم ترجمة نص من ثقافة ضعيفة إلى نص من ثقافة قوية (خاصة الإنجليزية)، فإن اللغة والثقافة وحتى الرسالة ستخضع للتكيف لتتوافق مع ذوق قراء الثقافة القوية. لذلك ، بصرف النظر عن حقيقة أن التوطين يسهل التواصل الثقافي، فإن هذه الاستراتيجية تعمل أيضًا كأداة تحقق الثقافة القوية من خلالها هدف الهيمنة على الثقافات الضعيفة والحفاظ على سيطرتها.

---

[1] Lawrence Venuti (1995). *<The Translator's Invisibility: A History of Translation>*. London; New York: Routledge, p.20.

أما "يوجين نايدا" فيعتبر من أشرس المدافعين عن استراتيجية التوطين والتي تؤدي الوظيفة التواصلية للترجمة حسب رأيه. في كتابه "نظرية الترجمة"، استعمل مصطلح "التكافؤ الديناميكي" بين النص المصدر والنص الهدف لجميع المستويات ، مثل التكافؤ الدلالي والتكافؤ اللغوي والتكافؤ الأسلوبي، إلخ. وتهدف ترجمة التكافؤ الديناميكي حسب "نايدا" إلى جعل التعبير طبيعيا، وذلك من خلال ربط المتلقي بالسلوكيات المناسبة في سياق ثقافته الخاصة. ويشدد على أن في الترجمة يجب أن تكون العلاقة بين المتلقي والرسالة هي نفس العلاقة بين متلقي اللغة المصدر والرسالة. لأن تركيز ترجمة "التكافؤ الديناميكي" ينصب على رد فعل المتلقي أكثر من التركيز على رسالة النص الأصلي.

وللحصول على نظير رد الفعل، ليس من الضروري أن يفهم متلقي النص الهدف النموذج الثقافي الفريد لسياق اللغة المصدر لاستيعاب الرسالة، وأن يضع المترجم جانباً الاختلافات اللغوية والثقافية بحيث يمكن للقراء أن يروا بوضوح أهمية الرسالة الأصلية. بل إن جعل النص طبيعيا هو مفتاح نظرية "نايدا" للتوطين، ويتمثل ذلك في التعديلات النحوية والمراجع الثقافية. على العموم تنظر ترجمة "التكافؤ الديناميكي" في رد فعل القراء بدلاً من المقارنة اللفظية بين النص المصدر والنص المترجم.

إلى جانب "نايدا"، يؤيد العديد من منظري الترجمة أيضًا استراتيجية التوطين ويروا أنها:

- لا تفرض أعراف وثقافة اللغة المصدر فوق اللغة الهدف، بل إنها فقط تكيّف تقاليد وثقافة اللغة المصدر مع تلك الخاصة باللغة الهدف للتغلب على العقبات التي تسببها الاختلافات اللغوية والثقافية.
- تمحو غرابة النص المصدر أو تقلل منها إلى أدنى حد. لكونها تعتبر أن الترجمة وسيلة اتصال لا غنى عنها ويجب على المترجم تسهيل هذا التواصل بين الثقافات وتجنب النزاعات الثقافية وسوء الفهم.

- يمكن للترجمة الطبيعية والسلسة للتوطين أن تجعل قراء النص المترجم يشعرون أنهم يقرؤون نصًا أصليًا وليس ترجمة.
- التوطين ، وفقًا لدراسات "فينوتي"، يمكن أن يعزز قواعد ومعايير الثقافة المستهدفة.

1.2 التغريب

يعتبر التغريب، من وجهة نظر "فينوتي"، *"ضغطًا عرقيًا على القيم الثقافية للغة الهدف لتسجيل الاختلاف اللغوي والثقافي للنص الأجنبي، وإرسال القارئ إلى الخارج"*[1] . فمن خلال ثقافة الأصل تحترم غرابة اللغة وثقافة الأصل، وتحاول الاحتفاظ بالأشكال اللغوية والاختلافات الثقافية في النص المترجم، بحيث يمكن للقراء الأجانب الحصول على تجربة قراءة أجنبية حتى يتعرفوا على ثقافة أخرى ويعززوا التواصل الثقافي.

ومع ذلك، بالنسبة إلى "فينوتي"، فإن التغريب هو أكثر بكثير من مجرد طريقة ترجمة بسيطة تحاول فقط الحفاظ على العناصر الأجنبية في النص المترجم. انطلاقا من منظور التفاوت الثقافي، يقترح "فينوتي" تبني التغريب في الثقافات "أحادية اللغة ذات التوجه العدواني" مثل الثقافة الأنجلو أمريكية، حيث تكون طريقة الترجمة العصرية هي التوطين.

وفقًا ل"فينوتي"، يمكن للتغريب أن يكسر تقاليد اللغة والثقافة الهدف، لأن النص المترجم يحافظ على بعض الغرابة من النص المصدر. وعلاوة على ذلك، فإن التغريب يؤكد الهوية الأجنبية للنص المصدر ويحميه من الهيمنة الأيديولوجية للثقافة المستهدفة. وبهذه الطريقة، فإن التغريب والتوطين ليسا مجرد استراتيجية ترجمية بسيطة تتعامل مع الاختلافات اللغوية والثقافية، ولكن لهما دلالة ثقافية وسياسية.

يعتبر "فينوتي" أشهر ممثل لنظرية التغريب الذي طورها انطلاقا من خطابات "شلايرماخر". ويعتمد نهج هذه النظرية على دراسات تاريخ الترجمة

---

[1] Lawrence Venuti (1995). *<The Translator's Invisibility: A History of Translation>*. London; New York: Routledge, p. 20.

الغربية من القرن السابع عشر حتى يومنا هذا. يكشف "فينوتي" عن الأسباب الأساسية التي تجعل التوطين يحافظ على أولويته المهيمنة والمتمثلة في جعل الأدب الأجنبي خاضعا للقواعد والأيديولوجية الغربية. كما أن تقليد الترجمة في الدول الغربية هو محاولة إعادة إنشاء النص الأجنبي وفقًا للتمركز العرقي والقيم الثقافية الإمبريالية.

يشير التغريب، حسب "فينوتي"، إلى أي استراتيجية تعارض التوطين والسلاسة والوضوح. فالمترجم يسعى إلى إعادة إنتاج خصائص النص الأجنبي، مما يسيء استخدام الأشكال والقيم السائدة في الثقافة المستقبلة. لهذا السبب، يمكن أن يكون المترجم مخلصًا للنص الأصلي، لكنه يشارك في التغييرات الثقافية في اللغة الهدف.

وفقًا ل"فينوتي"، تلعب هذه الاستراتيجية دورًا مهمًا للغاية في تجنب الهيمنة الثقافية وإبراز مكانة الثقافة الأجنبية في ثقافة الوجهة. ويوصى بأن يحتفظ المترجمون ببعض العوامل الثقافية المهمة جدًا والتي غالبًا ما يتم محوها أو حذفها أو تلطيفها أو تكييفها مع الأشياء التي لم يعد من الممكن التعرف عليها.

بالمقارنة مع هيمنة التوطين في تاريخ الترجمة، احتل التغريب مكانة هامشية نسبيًا. ومع ذلك ، فإن العديد من المترجمين بخلاف "فريدريش شلايرماخر" و"لورانس فينوتي" يدعمون اللجوء إلى التغريب للأسباب الآتية:

- يحتاج قراء اللغة الهدف إلى التعرف على الثقافة الأجنبية، ونتيجة لذلك يتم تسهيل التواصل بين الثقافات من خلال جلب البيانات كما هي من لغة وثقافة المنشأ بدلاً من إخفائها أو محوها.
- يجب أن يعتمد المترجم على ذكاء وخيال قراء اللغة الهدف، الذين يمكنهم فهم خصائص لغة وثقافة النص الأصلي.
- يؤدي التغريب إلى نقل ثقافة الأصل إلى ثقافة المقصد مما يساهم في إثرائها وإغناء أشكال التعبير في لغتها.

- التغريب "يقيد الترجمة العرقية"[1]. لذلك عند الترجمة من ثقافات ضعيفة إلى ثقافات قوية أو مهيمنة، فإن التغريب يعمل على الحفاظ على هويتها الثقافية، كما أنه يعمل كأداة لإنهاء الاستعمار الثقافي أو تجنبه.

2. التغريب والتوطين مقابل الترجمة الحرفية والترجمة الحرة

لقد أعاد ظهور ثنائية التغريب والتوطين النقاش القديم حول الترجمة الحرفية والترجمة الحرة. هذا الجدل هو نتاج الافتراض القديم بأن الترجمة تحدث فقط بين لغات مختلفة. يمكن تعريف الترجمة الحرفية على النحو التالي: أن يكون النص الهدف مخلصاً للنص المصدر عن طريق الحفاظ على أشكال (طريقة التعبير) النص الأصلي لحفظ محتواه وأسلوبه الأصليين. أما في الترجمة الحرة تستخدم طريقة أنماط التعبير للغة الهدف التي تساوي وظيفياً أو تشبه تلك الخاصة بلغة المصدر لتحل محل العلاقة المتبادلة بين شكل ومحتوى النص الأصلي، وهي علاقة متبادلة يصعب الاحتفاظ بها بسبب الاختلافات بين اللغتين.

تحاول الترجمة الحرفية، إذن، أن تكون وفية لمحتوى النص الأصلي من خلال الالتزام بالأشكال الأصلية بينما تحاول الترجمة الحرة أن تكون وفية لمحتوى النص الأصلي عن طريق استبدال أشكال النص الأصلي بأشكال النص الهدف.

بالمقارنة مع الجدل بين الترجمة الحرة والحرفية، فإن ثنائية التوطين والتغريب هي نتاج للترجمة بعامل ثقافي، مما يعني أنه بصرف النظر عن إجراء دراسات حول كيفية نقل الاختلافات اللغوية، تضع الترجمة الآن مزيداً من التركيز على نقل الاختلافات الثقافية. فالتوطين والتغريب يوليان أهمية في نقل الاختلافات اللغوية والثقافية في النص الأصلي، ولكن بالمقارنة مع الترجمة الحرفية والحرة، فإنهما يركزان بشكل أكبر على الاختلافات الثقافية، وهنا تكمن قيمة ومهمة المترجم التي تتجلى في *"مدى قهره للصعوبات التي يطرحها تعدد اللغات، وتباين الثقافات وذلك بأن ينتج نصا يكون طبق الأصل. مهمته أن يقهر المسافة التي تفصل النص عن*

[1] نفسه

ترجمته، والأصل عن نسخته، وأن يمحو اسمه ليسمح لكاتب النص الأصلي أن يتكلم بلغة أخرى من دون أن يفقد هويته".[1]

3. أمثلة عملية في ترجمة الأمثال الشعبية العربية إلى الإسبانية باستعمال التوطين والتغريب

لا شك أن ترجمة الأمثال الشعبية تطرح تحديات مختلفة عند نقلها إلى إحدى اللغات بسبب تعدد العقبات الثقافية واللغوية. فالأمثال تتضمن نطاقًا ثقافيًا مهمًا للغاية، لأنها تعبر عن حقائق كل مجتمع وطريقة تفكيره ومعتقداته بالإضافة إلى عاداته وتقاليده. وعلى الرغم من أن العديد من الأمثال تعود إلى وقت طويل، إلا أننا ما زلنا نستخدمها باستمرار في حديثنا اليومي. ومع ذلك، تطرح مسألة ترجمتها بالنسبة إلى المترجم تحديًا حقيقيًا، لأن البحث عن المكافئ الصحيح الذي يبدو طبيعيًا ويعبر عن نفس فكرة المثل الأصلي يمكن أن يكون مهمة معقدة للغاية.

من جهة، نجد أمثالا يسهل التعرف عليها بين لغة وأخرى، بسبب أوجه التشابه الموجودة بينها والقرب الثقافي لتلك البلدان وبالتالي نجد مقابلا لها بكل يسر. نذكر على سبيل المثال، المثل الشعبي الإسباني "Más vale pájaro en mano que cien volando" الذي يقابل المثل العربي "طائر في اليد خير من عشرة على الشجرة" أو "de tal palo, tal astilla" الذي يقابل "هذا الشبل من ذلك الأسد". من ناحية أخرى، هناك أمثال أخرى يصعب إيجاد مقابل لها أو نقلها إلى لغة أخرى دون الوقوع في فخ الترجمة الحرفية، فالمترجم يجد نفسه مجبرا على استعمال النقل الحرفي في ترجمة المثل الشعبي الإسباني "Aunque la mona se vista de seda mona se queda"/ "تظل القردة قردة وإن ارتدت ثوب الحرير"، هذا لا يعني أنه لا يوجد مقابل له في الثقافة العربية، لكن قد لا يستحضره المترجم أو يكون قد مر عليه. كما أن ترجمة الأماكن ذات الحمولة الثقافية في الأمثال تزيد من صعوبة مهمة المترجم

---

[1] عبد السلام بنعبد العالي(2006)، *في الترجمة*، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ص.17.

الذي عليه أن يبحث عن المقابل الذي يحدث الأثر نفسه في قارئ النص الأصلي وهو ليس بالأمر الهين، فعند ترجمة المثل العربي "يحمل التمر إلى البصرة" يخشى المترجم من أن متلقي النص الهدف قد لا يكون على دراية بأن أسواق مدينة البصرة تعج بأطيب أنواع التمور وبالتالي إذا نقص هذا العنصر فإن المتلقي لن يفهم مغزى الرسالة، لذلك ترجمته حرفيا ب "Lleva dátiles a Basora" قد لا تعني له شيئا.

نقدم هنا ترجمة نماذج بعض الأمثال الشعبية العربية إلى الإسبانية باستعمال التوطين والتغريب

المثل الشعبي	ترجمته باستعمال التغريب	ترجمته باستعمال التوطين
إذا كنت في قوم فاحلب في إنائهم	Si vives con una gente, ordeña en su ordeñadero.	"Donde fueres, haz lo que vieres"[1]
أحبك يا نافعي ولو كنت عدوي	Te quiero porque me eres útil, aunque fueses mi enemigo.	"Por interés, te quiero Andrés".
ذهب ليصطاد فاصطادوه	Se fue a cazar y lo cazaron	Ir por lana y volver " "trasquilado
إذا وقع الجمل كثرت السكاكين	Cuando el camello cae, las navajas	"Al perro flaco, todo son pulgas"[2]

[1] Varios Autores (2001), *1001 refranes españoles con sus correspondencias en alemán, árabe, francés, inglés, italiano, polaco, provenzal y ruso*, Madrid, p.116.

[2] Martínez Kleiser, Luis (1989), *Refranero general ideológico español*, Madrid, pág. 185 (refr. nº 16.795).

	abundan.	
"De tal palo, tal astilla".	Este cachorro es hijo de aquel león.	هذا الشبل من ذلك الأسد
"En casa del herrero, cuchillo de palo".	La puerta del carpintero está rota.	باب النجار مخلوع
El que quiera miel, que se moja el culo/ "El que algo quiere, algo le cuesta".	Para recoger miel, hay que sufrir las picaduras de las abejas.	لا بد دون الشهد من إبر النحل
"Sobre gustos, no hay nada escrito".	Cada comida tiene quien la coma.	لكل طعام أكلة
"Dios proveerá"	Cada mañana tiene su comida.	لكل غد طعام
"Más vale estar solo que mal acompañado".	Mejor soledad que mala compañía.	الوحدة خير من جليس السوء
"El hijo que se parece a su padre acredita de honesta a la madre"[1].	El que actúa como su padre no es injusto.	من شبه أباه فما ظلم

خلاصة

تعتبر الأمثال الشعبية من العناصر الثقافية التي ينبغي على المترجم ترجمتها بعناية فائقة حتى يوفق في نقل مغزاها إلى قراء النص الهدف. إلا أن إيجاد مصطلح مكافئ لها في الثقافة المستقبلة لا يكون دائما بالمستطاع مما يضطر أحيانا إلى ترجمتها حرفيا، هذا الأمر يجعل النص المترجم يحتفظ

[1] Martínez Kleiser, Luis (1989), *Refranero general ideológico español*, Madrid, pág. 347, refr. nº 30.642.

بشيء من غرابة ونكهة النص الأصلي وهو ما يحبذه بعض القراء، أما آخرون فيفضلون قراءة نص سلس ومفهوم خال من العناصر الثقافية الغريبة عن ثقافتهم، وبين الأمرين يحتار المترجم أي استراتيجية يستخدم، هل يوطن الأمثال عند ترجمتها أم يغربها؟ هل يذهب بالقارئ إلى ثقافة نص الانطلاق أم يأتي بالكاتب إلى ثقافة قارئ النص الهدف؟

لكل استراتيجية إيجابيات وسلبيات، فمثلًا لو استخدمنا التوطين فإن القارئ سيتقبل العناصر الثقافية وسيفهم النص وسيتقبله بيسر، لكنه لن يغني معارفه بمعلومات جديدة عن ثقافة اللغة المصدر. وإذا استخدمنا الاستراتيجية الثانية، التغريب، فإن القارئ سيتعرف على عناصر لغوية وثقافية جديدة، لكنه قد يشعر بشيء من الغرابة في النص وربما لن يفهمه مما قد يؤدي إلى عدم استساغته.

لائحة المراجع :

1- عبد السلام بنعبد العالي(2006)، *في الترجمة*، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ص.17

2- CATFORD, J.C. (1970), *Una teoría lingüística de la traducción: ensayo de lingüística aplicada*, Caracas, p. 39.

3- Lawrence Venuti (1995). *<The Translator's Invisibility: A History of Translation>.* London; New York: Routledge, p.20.

4- Lawrence Venuti (1995). *<The Translator's Invisibility: A History of Translation>.* London; New York: Routledge, p. 20.

5- Martínez Kleiser(1989), Luis, *Refranero general ideológico español*, Madrid, pág. 185 (refr. n◉ 16.795).

6- Martínez Kleiser(1989), Luis, *Refranero general ideológico español*, Madrid, pág. 347, refr. n◉ 30.642.

7- Varios Autores (2001), *1001 refranes españoles con sus correspondencias en alemán, árabe, francés, inglés, italiano, polaco, provenzal y ruso*, Madrid, p.116.